

## المدينة المنورة فضلها وقداستها أرضها

محمد جواد الطبسي

المدينة .. بلدة مقدّسة، وأرض طاهرة، .. أسكنها الله تعالى أعزّ الأنفس وأحبّها إليه رسوله الكريم .. نزلت فيها أكثر آيات القرآن .. هي دار الأبرار ودار الأخيار، هي دار الإيمان ودار الهجرة .. هي مدينة الإسلام وقرية الأنصار .. هي حرم الرسول ومهاجر النبيّ والآل .. هي مدفن النبي ومهبط الملائكة . فيها الروضة المقدّسة والمسجد النبوي .. وفيها قبا ومراقد أصحاب الكساء .. هي طيبة طابة وجابرة ومجبورة .. فسلام على هذه التربة العطرة والبلدة الطاهرة، وسلام على من شرّفها وزادها قداسة .

وبعد فهذه روايات يسيرة من عشرات الروايات حول فضل المدينة المنورة، رتبناها تحت ثمانية عشر عنواناً .

### ١ - المدينة المنورة أفضل من مكّة:

ومّا يدل على قداسة هذه البلدة الطاهرة أنها أفضل من مكة المكرمة؛ لما ضمت أعضاء النبيّ الكريم، الذي هو أعزّ من الكعبة عند الله تعالى .

وقد اختلف الباحثون حول أفضلية المدينة على مكة، فمنهم من فضل المدينة على مكة، ومنهم من قدّم مكة على المدينة من حيث الفضل، ولكل أدلة ولا داعي إلى إطالة الكلام في هذا المقال، ونكتفي بذكر ما قاله السهمودي: قد انعقد الإجماع على تفضيل ما ضمّ الأعضاء الشريفة حتى على الكعبة المنيفة، وأجمعوا بعدد على تفضيل مكة والمدينة على سائر البلاد واختلفوا أيّهما أفضل، فذهب عمر بن الخطاب وابنه عبدالله ومالك بن أنس وأكثر المدنيين إلى تفضيل المدينة... وحكاية الإجماع تفضيل ما ضمّ الأعضاء الشريفة نقله القاضي عياض وكذا القاضي أبو الوليد الباجي قبله، كما قال الخطيب ابن جملة، وكذا نقله أبو اليمن ابن عساكر وغيرهم مع التصريح بالتفضيل على الكعبة الشريفة، بل نقل التاج السبكي عن ابن عقيل الحنبلي أن تلك البقعة أفضل من العرش<sup>(١)</sup>.

وأضاف السخاوي: ولا شك في أن مواضع الأنبياء وأرواحهم أشرف ممّا سواها من الأرض والسماء، والقبر الشريف أفضلها؛ لما تنزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة التي لا يعلمها إلا ما نحها، ولساكنه عند الله من المحبة والاصطفاء ما تقصر العقول عن إدراكه، ويعمّ الفيض من ذلك على الأمة، سيما من قصده وأمه<sup>(٢)</sup>.

ويكفيك ما رواه معاوية بن خديج عن النبي ﷺ في هذا المجال قال: أشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول: المدينة خير من مكة<sup>(٣)</sup>.

## ٢ - المدينة المنورة أحبّ الأرض إلى الله:

ومن فضائل المدينة المنورة أنها أرض أحبّها الله عزّ وجلّ واختارها لنبيه أن يكون بها سكناه ومضجعه بعد أن كان يجب مكة المكرمة.

كما روي عنه ﷺ أنه قال حين توجه إلى الهجرة: اللهم إنك قد أخرجتني من أحبّ أرضك إليّ، فأنزلي أحبّ أرض إليك، فأنزله المدينة، فلما نزلها قال: اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً واسعاً<sup>(٤)</sup>.

### ٣- المدينة المنورة حرم رسول الله ﷺ:

لله تبارك وتعالى حرم، كما أنّ لرسول الله ﷺ ولعلي بن أبي طالب ولأهل البيت حراماً، وحرم الله مكة المكرمة وحرم رسوله المدينة المنورة، وحرم علي الكوفة، وحرم العترة الطاهرة قم المقدسة على ما روي عن الصادق عليه السلام حينما دخل عليه من أهل الري فقال: مرحباً بإخواننا من أهل قم. فقالوا: نحن من أهل الري. فأعاد الكلام. قالوا ذلك مراراً وأجابهم بمثل ما أجاب به أولاً، فقال: إنّ الله حراماً وهو مكة، وإنّ للرسول ﷺ حراماً وهو المدينة، وإنّ لأمير المؤمنين عليه السلام حراماً وهو الكوفة، وإنّ لنا حراماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فن زارها وجبت له الجنة.. (٥).

وللحرم حدود كما أنّ له حرمة، وعلى الذي يدخل الحدود يجب أن يراعي حرمة، ولكن الفرق بين حرم الله وحرم رسوله هو أنّ ما قيل من الإحرام واجتناب الصيد وقطع الأشجار وغير ذلك من المحرمات يختصّ بمكة المكرمة، ولا يجب مراعاة هذه المسائل في المدينة المنورة، وإن جاء التصريح باجتنب الصيد وقطع الأشجار فيها كما في الأحاديث المروية عنهم عليه السلام وكما سنوافيك به إن شاء الله.

### حدود حرم الرسول ﷺ:

وأما حدود حرم الرسول ﷺ فقد روى ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في ذلك قال: حد ما حرم رسول الله ﷺ من المدينة من ذباب إلى واقم والعريض والنقب من قبل مكة (٦).

### حكم الصيد وقطع الأشجار في حرم الرسول ﷺ:

لقد سئل أهل البيت عليه السلام عن حكم الصيد، وقطع الأشجار في حرم الرسول ﷺ، فمروا أجابوا بأنه لا يجب المراعاة، كما يجب في الحرم المكي، وأخرى فرّقوا بين الصيد وقطع الشجر، وثالثة بعدم الفرق.

● - عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا الحسن موسى . يحرم عليّ في حرم رسول الله ما يحرم في حرم الله عزّ وجلّ؟ قال: لا<sup>(٧)</sup>.

● - وعن الصدوق بسنده عن الحسن بن الصيقل قال: قال أبو عبد الله كنت جالساً عند زياد بن عبيد الله وعنده ربيعة الرأي، فقال له زياد: يا ربيعة ما الذي حرم رسول الله ﷺ من المدينة؟ فقال له: بريد في بريد، فقلت لربيعة: فكانت على عهد رسول الله بريد؟ فسكت ولم يجبني، قال: فأقبل على زياد، فقال: يا أبا عبد الله فما تقول أنت؟

فقلت: حرم رسول الله من المدينة من الصيد بين لابتها، قال: وما لابتها؟ قلت: ما أحاط به الحرار. قال: فقال لي: ما حرم رسول الله من الشجر؟ قلت: من غير إلى وعيرة<sup>(٨)</sup>.

● - وعن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما بين لابتها المدينة ظل عاير إلى ظل وعير حرم. قلت: طائر كطائر مكة؟ قال: ولا يعضد شجرها<sup>(٩)</sup>.

ولكن بملاحظة الرواية الأولى الدالة على جواز الصيد وقطع الشجر، خصوصاً بملاحظة عدم وجود فتوى تنص على الحرمة، لا بدّ من أن تحمل الرواية الثانية والثالثة وما شابهها على الكراهة.

#### ٤ - حبّ النبيّ المدينة المنورة:

كان النبي ﷺ يحبّ المدينة حبّاً شديداً حتى إنّّه لما كان يقدم من سفر إلى المدينة، وينظر إلى جدرانها كان يحرك دابته من حبّها.

قال العباسي: وروينا من حديث أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ يقدم من سفر، فينظر إلى جدران المدينة إلّا وضع دابته من حبّها<sup>(١٠)</sup>.

وروي أيضاً عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ: إذا قدم فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته، وإن كان على دابة حرّكها من حبّها<sup>(١١)</sup>.

##### ٥ - المدينة المنورة مخصوصة بكثرة الأسماء:

وسبقت هذه المدينة المقدسة سائر البلدان بكثرة الأسماء والصفات، فقد ذكر في التوراة أن للمدينة أحد عشر اسماً، فهي المدينة والمحبة والمحبوبة وطيبة وطابة والمسكينة وجابرة والمجبورة والعذراء والقاصمة<sup>(١٢)</sup>.  
وعقد العباسي باباً خاصاً يختص بأسماء المدينة المنورة، وقد أنهاها إلى سبعة وخمسين اسماً، ورتبها حسب الحروف الهجائية بادئاً باثرب ومنتهاً بيندد. وقال في آخر الباب: وجدت في بعض التواريخ تعداد أسماء المدينة وهي أربعة وتسعون. ونقل ابن زبالة: أن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال: بلغني أن للمدينة في التوراة أربعين اسماً<sup>(١٣)</sup>.

وأما ما جاء على لسان النبيِّ حول أسماء المدينة فهي تسعة، كما رواه زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: للمدينة أسماء هي: المدينة وطيبة وطابة وسكينة وجابرة وتندر ويثرب والدار<sup>(١٤)</sup>.

##### ٦ - المدينة المنورة محروسة بالملائكة:

ومن فضائل هذه البلدة المقدسة أنها محفوظة ومحروسة من قبل الله جلّ وعلا بإرساله ملائكته؛ ليحفظوا هذه المدينة من الدجال، ولذلك فإن الدجال يدخل كل بلدة، بل ويدخل رعبه كل البلاد إلا المدينة المنورة.

ففي مسند أحمد في حديث عن النبيِّ ﷺ قال: إن المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، من أرادها بسوء أذابه الله، كما يذوب الملح في الماء<sup>(١٥)</sup>.

وروى ابن النجار عن الصحيحين من حديث أنس عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: ليس من بلد إلا سيّطأه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس نقب من نقابها إلا الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة، ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق<sup>(١٦)</sup>.

وأخرج البخاري من حديث أبي بكر عن النبي ﷺ قال: لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب في كل باب ملك<sup>(١٧)</sup>.

٧ - ما قصد أحد أهلها بسوء إلا أذابه الله:

لقد قصد الكثير من الظلمة والطغاة وأهل الفتنة المدينة وأهلها بسوء، ولكن أذى الله إلا بذوبهم وهلاكهم لما خانوا بأهل المدينة.

روى أحمد بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ... ولا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص في النار أو ذوب الملح في الماء<sup>(١٨)</sup>. وقال ابن النجار: وخرّج البخاري في صحيحه من حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال: لا يكيد أحد أهل المدينة إلا انماع كما ينماع الملح في الماء<sup>(١٩)</sup>.

قلت: المراد من لا يريدهم أو لا يكيدهم إلا أذابه ذوب الرصاص، أو انماع كما ينماع الملح في الماء هو: أن الظالم إذا قصدهم وهتك حريمهم وجنى عليهم سوف لا يمهله الله عز وجل ويفنيه، لا أنه المراد منه لا يقترب المدينة أبداً، نعم الذي لا يدخل المدينة المنورة هو الدجال فقط. ويشهد على ما نقوله ما جاء في التواريخ من كثرة الهجوم على أهل المدينة وقتلهم مرّات عديدة، كما دخلها مسلم بن عقبة وقتل من قتل منهم، وجنى بحقهم ما يعجز اللسان عن بيانه:

قال إبراهيم بن علي العياشي واصفاً ما جناه مسلم بن عقبة وأذنا به الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لإباحة المدينة: إن يزيد أعطاه صكاً بكأسها ليبلغ فيه متى شاء، أجاز به إباحة أهل المدينة ثلاثة أيام، وهو أجاز لنفسه الانتقام من أصفياء الله الكرام، إن وضعت السيوف في قراباتها فإن مسلماً لم يضع بعد سيف حقه وفي يده مقبضته، لم يزل كالثور الهائج قتل من قتل من خيار هذه الأمة، ولا تزال نفسه الحبيثة تتشوّق إلى القتل والأذى.. قال المجد: إنهم سبوا الذرية واستباحوا الفروج، وأنه يقال لأولئك الأولاد من النساء اللاتي حملن أولاد الحرّة. ويقول ابن الجوزي عن أبي قرّة قال هشام بن حسان: ولدت بعد الحرّة ألف حرّة من غير

زوج.. (٢٠).

#### ٨- إنَّ غبارها شفاء من كلِّ داء:

وردت روايات عديدة في الصحاح وغيرها دالة على قداسة هذه التربة الطاهرة، وأنها شفاء من الجذام والبرص بل من كلِّ سقم، وإليك بعض ما ورد:

● - روى العباسي عن محمد بن موسى بن صالح بن ولد صيفي بن عامر عن أبيه عن جده قال: أقبل رسول الله ﷺ من غزاة غزاها، فلما دخل المدينة أمسك بعض أصحابه على أنفه من تراها، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، إنَّ تربتها لمؤمنة، وإنَّها لشفاء من الجذام (٢١).

● - وعن أبي سعيد الرازي الحافظ في كتابه قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا أبو غزوية، حدَّثنا عبدالعزيز بن عمران عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: غبار المدينة شفاء من الجذام (٢٢).

● - وعن سعد أن رسول الله ﷺ لما رجع من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين المؤمنين، فثار غبار فخمر من كان مع رسول الله ﷺ أنفه، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال: والذي نفسي بيده، إنَّ غبارها شفاء من كلِّ داء.. (٢٣).

● - وعن ابن النجار قال: وحدَّثنا ابن زبالة عن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة: أن رجلاً أتى به رسول الله ﷺ وبرجله قرحة، فرفع رسول الله ﷺ طرف الحصير، ثم وضع إصبعه التي تلي الإبهام على التراب بعدما مسها بريقه فقال: بسم الله ريق بعضنا بتربة أرضنا يشفي سقيمنا بإذن ربنا، ثم وضع إصبعه على القرحة، فكأنما حلَّ من عقل (٢٤).

#### ٩- دعاء النبي لذهاب الحمى والوباء عنها:

ودعا النبي ﷺ لهذه المدينة الطاهرة أن يدفع الله عنها سقم الحمى والوباء، بعدما كان أهلها يعانون الحمى بأشد ما يكون.

روى السمهودي عن مسلم عن عائشة قالت: قدمنا إلى المدينة وهي وبيّة، فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال، فلما رأى رسول الله ﷺ شكوى أصحابه قال: اللهم حبّب إلينا المدينة، كما حبّبت مكة أو أشد وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وحول حُمَّاتها إلى الجحفة (٢٥).

وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند بيوت السقيان قال: «اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم لمكة، أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم، اللهم حبّب إلينا المدينة كما حبّبت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء نجم (٢٦).

قال السمهودي في علّة دعاء النبي بنقل الحمى إلى الجحفة: لأنّها كانت دار شرك (٢٧).

#### ١٠ - فضل المجاورة والموت في المدينة المنورة:

ومّا يدل على قداسة هذه البلدة أن النبي ﷺ حرّض المسلمين على المجاورة والبقاء والموت فيها، وضمن ﷺ لمن مات فيها أن يكون شهيداً أو شفيعاً له في يوم القيامة.

قال ﷺ: من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل، فإنّه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة (٢٨).

قال العباسي: ودلالة هذه الأحاديث على الحث والحض والتحريض على الإقامة بالمدينة، وطلب الفوز باستيطانها، وقصد السعادة بمجاورة مساحتها ظاهرة واضحة لائحة، فإنّها منبع فيض بحار أنوار الملة الإسلامية، ومشرق طلوع أقطار السعادة الحقيقية، والدار التي اختصّها الله لهجرة حبيبه ﷺ، وظهور دينه، ومحل إعلامه بالحق، وإذعان الخلق، وأحبّ البقاع إلى الله سبحانه، وموطن أحب الخلق إلى الله، ومهبط الملائكة المقربين، ومنزل الروح الأمين... (٢٩).



### ١١ - كراهة الهجرة منها:

ومما يدل على قداسة أرض المدينة المنورة أنه يكره لمن سكنها أن يتركها ويهاجر عنها، كما روى ذلك عن النبي الكريم ﷺ: قال محجن بن الأدرع: بعثني النبي ﷺ إلى حاشي المدينة في حاجة، فلما جئت ذهبت معه حتى صعد أهدأ، فأشرف على المدينة فقال: ويل أمك من قرية، كيف يدعك أهلك، وأنت خير ما تكونين (٣٠). وعن علي صلوات الله عليه أنه قال: من خرج من المدينة رغبةً عنها، أبدله الله شرّاً منها (٣١).

### ١٢ - الصبر على الشدة والجهد في المدينة:

ورغب النبي ﷺ حينما كان في المدينة الصبر على الجهد والبلاء والشدة في المدينة المنورة، وكان يبشّرهم على من صبر منهم أن يكون شفيعهم في يوم القيامة.

روى ابن النجار بسنده عن سالم بن عبدالله قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: اشتد الجهد بالمدينة وغلا السعر، فقال النبي ﷺ: اصبروا يا أهل المدينة وأبشروا، فإنّي قد باركت على صاعكم ومدكم، كلوا جميعاً ولا تفرقوا، فإن طعام الرجل يكفي الاثنين، فمن صبر على لأوائها وشدتها، كنت له شفيعاً يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبةً عمّا فيها، أبدل الله عزّ وجل فيها من هو خير منه.. (٣٢).

وجاء في صحيح مسلم عن سعيد مولى المهري، أنه جاء إلى أبي سعيد الخدري ليالي الحرة، فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال: ويحك لا آمرك بذلك، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يصبر وفي رواية لا يبيت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة (٣٣).

### ١٣ - فضل صيام رمضان في المدينة المنورة:

ورغب النبي ﷺ الصيام وخصوصاً صيام شهر رمضان في المدينة المنورة، بحيث صارت هذه من خصائص هذه البلدة المقدسة .

روى السمهودي عن الطبراني عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان.. (٣٤).

وروى ابن النجار بالإسناد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها (٣٥).

### ١٤ - استحباب الصوم لزائر المدينة لقضاء الحاجة:

ويستحب لزائر المدينة أن يصوم ثلاثة أيام لقضاء حوائجه، والظاهر أن هذا الحكم يختص بالمدينة المنورة ومشاهد الأئمة لا غير؛ لحرمة الصيام في السفر فرضاً وتطوعاً عدا ما استثني (٣٦). وإليك ما روي:

روى الشيخ بسنده عن: موسى بن القاسم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم الأربعاء وتصلي ليلة الأربعاء عند اسطوانة أبي لبابة، وهي اسطوانة التوبة التي كان ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء، وتقعده عندها يوم الأربعاء، ثم تأتي ليلة الخميس التي تليها ممّا يلي مقام النبي ﷺ ليلتك ويومك، وتصوم يوم الخميس. ثم تأتي الاسطوانة التي تلي مقام النبي ﷺ ومصلاه ليلة الجمعة، فتصلي عندها ليلتك ويومك، وتصوم يوم الجمعة، وإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الأيام إلا ما لا بد لك منه، ولا تخرج من المسجد إلا للحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل، فإن ذلك ممّا يعد فيه الفضل، ثم احمد الله في يوم الجمعة واثن عليه وصل على النبي ﷺ، وسل حاجتك وليكن فيما تقول: «اللهم ما كانت لي إليك من حاجة شرعت أنا في طلبها والتماساً، أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها، فإني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ﷺ في قضاء حوائجي صغيرها وكبيرها». فإنك حري أن

تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى<sup>(٣٧)</sup>.

#### ١٥ - فضل صلاة الجمعة في المدينة المنورة:

روى نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها<sup>(٣٨)</sup>.

#### ١٦ - عود الإيمان إلى المدينة المنورة:

ومن فضائل هذه المدينة وخصائصها أن الإيمان سيعود ويأرز إليها كما تأرز الحية إلى حجرها.

روى مسلم في صحيحه بسنده عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها<sup>(٣٩)</sup>.

وروي عن النبي مرفوعاً: ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها<sup>(٤٠)</sup>.

#### ١٧ - استحباب التصدق في المدينة المنورة:

وتمتاز أيضاً عن سائر البلدان عدا مكة المكرمة، باستحباب التصدق فيها على الفقراء لمن دخلها.

وعن إبراهيم بن مهزم عمّن يرويه عن أبي عبد الله قال: إذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به؛ لما كان منك في احرامك للعمرة، فإذا فرغت من حجك فاشتر بدرهم تمراً وتصدّق به، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك<sup>(٤١)</sup>.

#### ١٨ - استحباب الغسل لدخول المدينة المنورة:

ولنختم البحث باستحباب الغسل لمن أراد دخول المدينة المنورة، كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: ينبغي لمن أراد دخول المدينة زائراً أن يغتسل<sup>(٤٢)</sup>.

ولم يشرع الغسل إلا لقداسة هذه البلدة الطاهرة والأرض المقدّسة كما أفتى الفقهاء الكبار بذلك.

قال يحيى بن سعيد: ويستحب الغسل لدخول المسجد وزيارة النبي ﷺ (٤٣).  
وقال العلامة الحلي: والغسل عند دخولها وزيارة فاطمة ؑ... (٤٤).  
وقال المحقق الحلي: يستحب الغسل لدخولها وزيارة النبي ﷺ استحباباً  
مؤكداً (٤٥).  
ولاشك في أن للمدينة المنورة فضائل أخر كما يظهر من أسمائها، ولكن تركنا  
ذكرها مخافة الإطالة والإسهاب.

#### الهوامش :

- (١) وفاء الوفاء ١: ٢٨.
- (٢) التحفة اللطيفة ١: ٤٢.
- (٣) وفاء الوفاء ١: ٣٧.
- (٤) معجم البلدان ٥: ٨٣.
- (٥) سفينة البحار ٢: ٤٤٦.
- (٦) بحار الأنوار ٩٦: ٣٧٦.
- (٧) المصدر نفسه: ٣٧٥.
- (٨) المصدر نفسه: ٣٧٦.
- (٩) المصدر نفسه.
- (١٠) عمدة الأخبار: ٦٦.
- (١١) المصدر نفسه: ٨٦.
- (١٢) المصدر نفسه: ٧٤.
- (١٣) المصدر نفسه: ٥٨ و ٨٤، مرآة الحرمين ١: ٤٠٧.
- (١٤) المصدر نفسه: ٧٩.
- (١٥) مسند أحمد ١: ١٨٣.
- (١٦) أخبار مدينة الرسول: ٣٤.

- (١٧) المصدر نفسه.
- (١٨) مسند أحمد ١: ١٨٤.
- (١٩) أخبار مدينة الرسول: ٣٣.
- (٢٠) المدينة بين الماضي والحاضر: ٣٤٣.
- (٢١) عمدة الأخبار: ٩٣.
- (٢٢) أخبار مدينة الرسول: ٢٨، عمدة الأخبار: ٢٧٣ و٤٤٧.
- (٢٣) عمدة الأخبار: ٨٩ و٤٤٧، وفاء الوفاء ١: ٦٧.
- (٢٤) أخبار مدينة الرسول: ٢٨.
- (٢٥) وفاء الوفاء ١: ٥٦، أخبار مكة ٢: ١٥٣ بتفاوت، أخبار مدينة الرسول: ٢٧.
- (٢٦) عمدة الأخبار: ١٨٧.
- (٢٧) وفاء الوفاء ١: ٥٦.
- (٢٨) معجم البلدان ٥: ٨٣، الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين: ١٤.
- (٢٩) عمدة الأخبار: ٣٠.
- (٣٠) تاريخ المدينة المنورة ١: ٢٧٤.
- (٣١) بحار الأنوار ٩٦: ٣٧٨.
- (٣٢) أخبار مدينة الرسول: ٣٢، معجم البلدان ٥: ٨٣ بتفاوت.
- (٣٣) صحيح مسلم ٣: ١٧٢، وفاء الوفاء ١: ٣٩، عمدة الأخبار: ٨٦.
- (٣٤) وفاء الوفاء ١: ٤٣٣.
- (٣٥) أخبار مدينة الرسول: ٣٥.
- (٣٦) راجع المقنعة: ٣٥٠، التهذيب ٤: ٢٣٢.
- (٣٧) التهذيب ٤: ٢٣٢.
- (٣٨) أخبار مدينة الرسول: ٣٥، وفاء الوفاء ١: ٤٢٣.
- (٣٩) صحيح مسلم ١: ١٧٧، أخبار مدينة الرسول: ٢٩.
- (٤٠) المدينة المنورة في التاريخ: ٢٥.
- (٤١) بحار الأنوار ٩٦: ٣٧٧.
- (٤٢) المصدر نفسه: ٣٧٨.
- (٤٣) الجامع للشرائع: ٢٣١.
- (٤٤) قواعد الأحكام: ٩١.
- (٤٥) المختصر النافع: ٩٨.